mroftalp htehaB ni knil muideM

44- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله نسأل التوفيق والهداية والسداد والرشاد. وان - 00:00:00

اشرح صدورنا وان يتولى امورنا. امين. امين. وان يغفر لنا ذنوبنا نحن ووالدينا واهالينا وذوينا وسائر المسلمين. اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل يوم يجمع الله وسلفيقول ماذا اجبتم - 00:00:25

قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب وقد تقدم الكلام حول هذه الاية العظيمة. وقول الله عز وجل يوم يجمع الله رسل اي في يوم القيامة فيسألهم جل وعلا وهو اعلم. ماذا اجبتم؟ بماذا اجابكم؟ اقوامكم. هل - 00:00:49

امنوا بي وبما ارسلتكم به ام لا؟ فيسألهم عز وجل وهو اعلم قالوا لا علم لنا ليس عندنا علم انك انت علام الغيوب. يردون العلم الى عز وجل فهو علام الغيوب جل وعلا. وعلام اي كثير العلم - 00:01:16

والغيوب جمع غيب فليس غيبا واحدا فقط وانما غيوب. فالله عز وجل لا تغيب او لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء. ويعلم السوء واخفى وقد كتب كل شيء عنده في اللوح المحفوظ. كل ما يقع فهو مكتوب قبل ان يقع. نعم - 00:01:45

فهو علام الغيوب جل وعلا ولا يقع شيء الا وفق ما كتب جل وعلا ولا يقع شيء الا وفق علمه واذنه سبحانه وتعالى فهو علام الغيوب. وفي هذا رد العلم الى الله وان - 00:02:14

الله عز وجل نعم وانه ينبغي للعبد ان يرد العلم الى ربه سبحانه وتعالى. نعم. وان يفوض الامر اليه جل وعلا فهو المتكفل بعباده سبحانه وتعالى. فكلما كان الانسان متعلقا بالله - 00:02:34

متوكلا متوكلا على الله وادا جميع اموره الى الله ومفوضا جميع احواله الى ربه سبحانه وتعالى فليبشر بالخير في الدنيا وفي الاخرى وتقدم لنا ما جاء في في البخاري من حديث ابن عباس وذلك عن رسول الله - 00:02:56

صلى الله عليه وسلم وذلك عندما سئل موسى هل هناك احد اعلم منك؟ قال لا فعاتب الله عز وجل عليه لانه لم يرد العلم اليه. فقال بلى عبدنا خضر نعم فقام وشد الرحال اليه كما قص الله عز وجل علينا قصته في سورة الكهف - 00:03:26

نعم اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وتقدم لنا ان في هذا نسبة الانسان الى امه نعم وعيسى عليه السلام ليس له اب وعندنا ادم عليه السلام ليس له اب ولا ام. وعندنا نعم باقي - 00:03:52

فلهم اب وام وعندنا حواء خلقت من ادم. نعم. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك الله عز وجل يخاطب عيسى وهذا خطاب لكل الناس. اذكر نعمتي عليك - 00:04:17

والمقصود نعمتي اي نعمي. قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فعلى الانسان ان يتذكر نعم الله عز وجل عليه. حتى هذا يدعوه الى محبته والى شكره والى - 00:04:37

عليه بما هو اهله سبحانه وتعالى اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك فالنعم التي على الاباء وعلى الامهات وعلى الاجداد وعلى الجدات هذه نعم ايضا تكون على من؟ على الابناء والذوقية. هذه النعم - 00:04:58

تكون ايضا على الابناء والذرية نعم فمن نعمه عز وجل على عيسى وامه اذ ايدتك بروح القدس. نعم وروح القدس هو جبريل عليه السلام الذي هو كبير الملائكة هو الرسول الملكي. نعم بروح - 00:05:24

القدس تكلم الناس في المهد فمن نعم الله عز وجل على عيسى انه كان يكلم الناس في المهد. وقد ثبت في الحديث الصحيح ان الذي

نتكلم في المهد غير عيسى عليه السلام - 00:05:49
من؟ صاحب جريج كما جاء في صحيح البخاري ان جريج رجلا عابد من عباد بني اسرائيل بعض الناس بعض اهل الشر والفساد اعطى لامرأة مبلغ من المال على ان تفتن جريج - 00:06:08
نعم فاتت اليه فلم يلتفت اليها فذهبت الاواعي ففجر بها فحملت واتت بولد فقال الناس من اين هذا الولد؟ قالت من جويج. فاتوا اليه وهو في الصومعة يتعبد فهدموا اتوا اليه وهو في صومعته فهدموا الصومعة - 00:06:29
فقال ما شأنكم؟ قالوا انك قد فجرت بهذه المرأة واتيت منها بولد. فقال دعوني فتوضأ وصلى ركعتين ثم جاء ضرب بطن هذا الصغير الذي في المهد قال من ابوك؟ قال ابي او واحد - 00:06:54
انطقه الله عز وجل كرامة انطقه الله عز وجل كرامة لهذا الرجل العابد الذي هو جريج والثالث نعم يوسف عليه السلام من كان قميصه قد من دبر نعم يعني يعني قيل - 00:07:14
كما قال الشيخ ابراهيم انه شاهد يوسف كان صغير. وابن عباس لا شك مقدم قوله يقول رجل ذو لحية نعم رجل ذو لحية. نعم الذي شهد فالصواب انه لم يثبت انه شاهد يوسف كان صغيرا. وانما ماذا - 00:07:35
صاحبة الاخدود نعم قال يا اماه اصبري فانك على الحق فالقت بنفسها وبطفلها. وقد جاء هذا في صحيح الامام مسلم. جاء هذا في صحيح الامام مسلم وايضا النملة النملة هذه نملة - 00:07:54
الكلام على بني ادم ليس على اللهم اجعل ابني مثل نعم والرجل نعم كما نعم ثبت في الصحيحين نعم ان امرأة كانت ترضع ولدها ان امرأة كانت ترضع ولدها مر بها رجل فارس - 00:08:24
فقالت اللهم اجعل ابني مثله فقطع قفاه. قال اللهم لا تجعلني مثله ومر بها بامرأة قد ظلمت. وان يتهمونها بالسرقة وكذا وضربت. فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها قطع الرضاعة وقال اللهم اجعلني مثلها - 00:08:52
لان المظلوم الله عز وجل معه سبحانه وتعالى وفي جزمة الشيخ إبراهيم ما يدري ان النملة كانت صغيرة. لانها ليست منه. من جنس نعم. بني ادم نعم نعم تكلم الناس في المهد. انا قصدي اذا تكلمت نبي اي لا شك ان نعم هو يعلم سليمان يعرف - 00:09:12
نعمها الحيوان. نعم تكلم الناس في المهد وكهلا في حال الصغر وهو في المهد وفي حال الكفولة. نعم. وطبعا ذكروا ان عيسى عليه السلام وهو ابن ثلاثين نعم. وانه رفع وهو ابن ثلاثة وثلاثين وقد يكون اكثره في عمره اربعة وثلاثين لان الكهول - 00:09:41
ان اربعة وثلاثين فاكثر نعم وكهلا وقيل ان هذا الكلام هو الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. تدعوهم الى الله ان عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - 00:10:08
واذ علمتك الكتاب وهذا من نعمة الله عز وجل عليه. فالعلم من اعظم النعم. نعم. ولذا في قاوم من حديت الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة بل عن معاوية بن ابي سفيان. رضي الله عنهما قال عليه الصلاة - 00:10:34
والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين نعم. فاذا اراد الله عز وجل بالعبد خيرا نبهه في دينه. ولذا قال الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:10:57
نعم علمت واذ علمتك الكتابة والحكمة وهي الفهم عن الله جل وعلا ووضع الشيء في محله والتوراة نعم التي انزلها الله عز وجل على موسى وقد ذكر ان اعلم الناس بالتوراة بعد موسى هو عيسى عليه السلام - 00:11:22
واما هارون عليه السلام فكان تابعا لموسى والانجيل لان الانجيل انزل على عيسى عليه السلام وايضا من جملة النعم واذ تخلق من الطين. كهيئة الطير نعم كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني - 00:11:45
من جملة العلامات والايات والبينات التي اعطاها الله عز لعيسى انه يصنع من الطين كهيئة الطير بإذن الله فينفخ فيها فتكون طيرا حقيقيا بإذن الله. نعم. ولذا كرر الله عز وجل بإذني - 00:12:14
باذن نعم. وتقدم لنا انه في شريعتنا ولعل الابن منيع ينتبه ان هذا محوم. يعني الصور صور الادميين ذوات الارواح من الحيوان فهذا محوم ومن كبائر الذنوب التي لا تجوز - 00:12:40

نعم وتبرئ الاكمه الذي ولد اعمى والابرص المصاب بالبرص اذني نعم واذ تخرج الموت باذني اعطاه الله عز وجل احياء الموتى لكن باذن الله جل وعلا واذ خففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات - 00:13:01

ارادوا قتل عيسى فالقى الله شبه عيسى على غيره ورفع الله عز وجل عيسى اليه اني متوفيك ورافعك الي وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم اذ جئتهم بالبينات بالعلامات الظاهرات والادلة الواضحات كما تقدم - 00:13:27

فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. ما هذا الا سحر. وهذا نعم. جواب اهل الضلال واصحاب الجهل وعدم العقول ان هذا الا سحر مبين بين. واذ اوحيت الى الحواويين وتقدم لنا ان الحواريين - 00:13:53

هم ان الذين نعم الانصار وآآ الخلص من الاصحاب والاصدقاء نعم وقيل سموا بالهواويين من بياض ثيابهم. واذ اوحيت الى الحواويين ان امنوا بي وبرسولي وتقدم هذا وحي الهم والله اعلم وبرسوله قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. ولعل نقف عند هنا هذا - 00:14:17

التوفيق - 00:14:50